دافعية الإنجاز وعلاقتها بمستوى الأداء الرياضي لدى لاعبي كرة القدم

م.م. نصير خلف كاظم
وزارة التربية/مديرية تربية ذي قار

استلام البحث: ٢٠٢٦/٢/٨

قبول البحث: ٢٠٢٦/٢/٢٤

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين دافعية الإنجاز ومستوى الأداء الرياضي لدى لاعبي كرة القدم، انطلاقًا من أهمية العوامل النفسية بوصفها أحد المحددات الرئيسة للأداء إلى جانب الجوانب البدنية والمهارية والخططية. اعتمد البحث المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته طبيعة الأهداف، وتكوّنت عينة الدراسة من (٣٠) لاعبًا من لاعبي نادي الغراف الرياضي في محافظة ذي قار، تم اختيارهم بأسلوب قصدي. استخدم الباحث مقياس دافعية الإنجاز الرياضي المعتمد على مقياس علاوي (٢٠٠٢)، والذي يقيس بعدي دافعية إنجاز النجاح ودافعية تجنّب الفشل، إضافة إلى استمارة تقييم الأداء الرياضي التي شملت محاور الأداء المهاري، والأداء الخططي، والفاعلية والانضباط. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن مستوى دافعية الإنجاز ومستوى الأداء الرياضي جاءا عند المستوى المتوسط، مع تفوق دافعية إنجاز النجاح على دافعية تجنّب الفشل. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباط موجبة متوسطة ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز والأداء الرياضي، مما يدل على أن ارتفاع دافعية الإنجاز يرتبط بتحسن مستوى الأداء. وخلص البحث إلى أهمية دمج الإعداد النفسي وبرامج تعزيز الدافعية ضمن المنظومة التدريبية، إلى جانب التدريب البدني والمهاري، بما يسهم في رفع مستوى الأداء الرياضي وتحقيق نتائج أفضل.

الكلمات المفتاحية: دافعية الإنجاز، الأداء الرياضي، لاعبو كرة القدم

Achievement motivation and its relationship to athletic performance level among football players

Assistant Lecturer Naseer Khalaf Kadhim

Ministry of Education/Directorate of Education of Dhi Qar

Abstract

This research aims to explore the relationship between achievement motivation and athletic performance among football players, recognizing the importance of psychological factors as key determinants of performance alongside physical, technical, and tactical aspects. The research employed a descriptive-correlational approach, deemed most suitable for the objectives. The study sample consisted of 30 players from Al-Gharraf Sports Club in Dhiqar Governorate, selected purposively. The researcher utilized the Achievement Motivation Scale, based on the Alawi scale (2002), which measures the two dimensions of achievement motivation: success motivation and failure avoidance motivation. Additionally, an athletic performance evaluation form was used, encompassing skill performance, tactical performance, effectiveness, and discipline. Statistical analysis revealed that both achievement motivation and athletic performance were at an average level, with success motivation outperforming failure avoidance motivation. Furthermore, the results demonstrated a statistically significant, moderate, positive correlation between achievement motivation and athletic performance, indicating that higher achievement motivation is associated with improved performance. The research concluded that it is important to integrate psychological preparation and motivation enhancement programs into the training system, along with physical and skill training, in order to raise the level of athletic performance and achieve better results.

***Keywords**: Achievement motivation, athletic performance, football players.*

١ـ المقدمة.

تُعد كرة القدم من أكثر الألعاب الجماعية انتشارًا وتأثيرًا، وهي لا تقوم على القدرات البدنية والمهارية والخططية فقط، بل تُبنى نتائجها بدرجة كبيرة على الجوانب النفسية التي تُوجّه سلوك اللاعب داخل التدريب والمنافسة. فالبيئة الرياضية تُعد بطبيعتها **سياقًا للإنجاز والكفاءة**، حيث يصبح النجاح مرتبطًا بإثبات القدرة، ومقارنة الأداء، والسعي لتحقيق التفوق في ظل منافسة مباشرة وضغوط زمنية وجماهيرية **(Ingrell et al., 2019: 2)**. ومن هنا برزت "الدافعية" بوصفها مدخلًا تفسيريًا مهمًا لفهم لماذا يقدّم بعض اللاعبين أداءً أعلى من غيرهم رغم تقاربهم في الإمكانات البدنية أو الخبرة التدريبية.

وتُشير الأدبيات النفسية الحديثة إلى أن الدافعية ليست مفهومًا واحدًا بسيطًا، بل هي طيف يمتد من غياب الدافعية إلى الدافعية الخارجية وصولًا إلى الدافعية الداخلية. وتوضح نظرية تحديد الذات أن الدافعية تتشكل وتزدهر عندما تتوفر للفرد شروط داعمة مثل الإحساس بالكفاءة والاستقلالية والانتماء، وأن السياقات الداعمة لهذه الحاجات النفسية تُسهم في رفع جودة الدافعية واستدامتها بما ينعكس على التعلم والأداء والرفاه النفسي **(Ryan & Deci, 2000: 68–70)**. ويعني ذلك أن لاعب كرة القدم الذي يشعر بأن جهده يُقدَّر، وأن له دورًا واضحًا داخل الفريق، وأن بيئته التدريبية توفر له فرص التحسن واتخاذ القرار، سيكون أكثر استعدادًا لبذل الجهد، وأكثر قدرة على الاستمرار تحت الضغط.

وفي قلب هذا الإطار تبرز دافعية الإنجاز بوصفها أحد أهم المحددات النفسية للأداء الرياضي؛ إذ تُعرَّف بوصفها "الدافع الداخلي" الذي يحث الفرد على السعي نحو أهداف صعبة وتحقيق مستويات أعلى من النجاح والإنجاز (Matsuri et al., 2023: 296). وفي المجال الرياضي ترتبط دافعية الإنجاز عادةً بنمطين أساسيين: دافعية تحقيق النجاح مقابل دافعية تجنب الفشل، ولكل منهما تأثير مختلف في السلوك التنافسي، واتخاذ القرار، والاستجابة للضغوط. كما تُظهر بحوث الدافعية في الرياضة أن المناخ التحفيزي الذي يصنعه المدربون والرفاق (مثل التركيز على الإتقان والجهد مقابل التركيز على المقارنة والنتائج) يوجّه توجهات الإنجاز وما يرتبط بها من سلوكيات ومشاعر داخل المواقف التنافسية (Ingrell et al., 2019: 2).

وفي السياق الرياضي في العراق، تزداد أهمية دراسة دافعية الإنجاز لدى لاعبي كرة القدم بسبب ملاحظة التباين في مستويات الأداء داخل الأندية حتى مع تشابه البرامج التدريبية، وهو ما يشير إلى احتمال حضور عوامل نفسية مؤثرة. وتدعم ذلك دراسات أُجريت على لاعبي الدوري العراقي الممتاز وأظهرت استخدام مقاييس "دافعية الإنجاز الرياضي" بأبعادها، ووجود علاقات دالة إحصائيًا بين متغيرات نفسية وبين دافعية الإنجاز لدى اللاعبين، بما يعزز جدوى إدماج البعد النفسي في تفسير الأداء (Dhahi, 2022: 391–395). وعليه، تأتي هذه الدراسة لتقصّي طبيعة العلاقة بين دافعية الإنجاز ومستوى الأداء الرياضي لدى لاعبي كرة القدم، بما يرفد المدربين وصناع القرار الرياضي بنتائج قابلة للتطبيق لتحسين الإعداد النفسي ورفع جودة الأداء.

تؤكد الدراسات التطبيقية في كرة القدم أهمية دافعية الإنجاز بوصفها متغيرًا مؤثرًا في سلوك اللاعب وأدائه. فقد أظهرت بحوث ميدانية وجود مستويات مرتفعة من دافعية الإنجاز لدى اللاعبين، مع إمكانية استخدام مقاييس معرّبة لقياسها في البيئة العربية (الصفّار وآخرون، ٢٠١٩: ٩٢). كما تشير دراسات أخرى إلى ارتباط الدافعية بمتغيرات نفسية مثل الكفاءة الذاتية، والمواظبة على التدريب، وبذل الجهد، وتحديد الأهداف العليا (رشيد، ٢٠٢٢: ٤٧). ويُبرز ذلك أهمية تطوير برامج تحفيزية وإعداد نفسي داخل الأندية، بما يعزز الأداء الرياضي ويدعم التفوق والمثابرة لدى لاعبي كرة القدم في العراق.ويرى الباحث، إن تناول العلاقة بين دافعية الإنجاز ومستوى الأداء الرياضي لدى لاعبي كرة القدم في العراق لا يقدّم قيمة وصفية فقط، بل يوفّر أساسًا لتدخلات عملية: تطوير أساليب التحفيز، وبناء مناخ تدريبي داعم للحاجات النفسية الأساسية، وتحسين إدارة الضغوط، وصياغة برامج إعداد نفسي تراعي خصائص اللاعبين والفروق بين المراكز داخل الملعب.

٢. الغرض من الدراسة :

يتمثّل غرض هذا البحث في الكشف العلمي عن طبيعة العلاقة بين دافعية الإنجاز ومستوى الأداء الرياضي لدى لاعبي كرة القدم، عبر قياس مستوى دافعية الإنجاز لديهم وتحديد مدى ارتباطها بمؤشرات الأداء داخل التدريب والمنافسة، بما يفسّر جانبًا من الفروق الفردية في الأداء التي قد تظهر حتى مع تقارب اللاعبين في اللياقة والمهارة والخبرة. وينطلق البحث من أن الأداء في كرة القدم هو نتاج تفاعلٍ معقّد بين الاستعداد البدني والمهاري والخططي من جهة، وبين الدوافع والعمليات النفسية المنظمة للسلوك من جهة أخرى، وأن "جودة الدافعية" تُعدّ عاملًا حاسمًا في الاستمرار بالجهد، وضبط الانفعالات، وتحمل ضغوط المنافسة. ويستند هذا التوجه إلى نظرية تحديد الذات والتي تعول لـ(**McClelland, 1961**) وبعدل ذلك طورها (Atkinson)، واشار كل من **Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2000)** أن الدافعية المثلى ترتبط بإشباع ثلاث حاجات نفسية أساسية **:** الكفاءة والعلاقات/الانتماء والاستقلالية، بوصفها حاجات "أساسية" لتيسير النمو النفسي والتكامل السلوكي وتحسين الأداء والرفاه. وبناءً على ذلك، يستهدف البحث تحديد: (١) مستوى دافعية الإنجاز لدى لاعبي كرة القدم باستخدام أداة قياس مناسبة (مثل مقاييس دافعية الإنجاز المرتبطة بالمنافسة الرياضية). (٢) مستوى الأداء الرياضي للاعبين وفق مؤشرات قابلة للملاحظة والقياس (تقييمات فنية معيارية، إحصاءات أداء المباريات، أو تقديرات المدربين وفق محكات محددة). (٣) قوة واتجاه العلاقة الارتباطية

بين دافعية الإنجاز ومستوى الأداء الرياضي، للتحقق من فرضية مفادها أن ارتفاع دافعية الإنجاز يرتبط بتحسن الأداء. كما يهدف البحث إلى تقديم تفسيرٍ تطبيقي للنتائج ينسجم مع الأدبيات العربية؛ إذ تشير دراسة عراقية منشورة إلى أن الرياضي لا يمكنه بلوغ الإنجاز ما لم تتوافر لديه دافعية "تحفّز لتحقيق الهدف"، وأن للمنافسة طبيعة دافعية خاصة ترتبط بدافعية الإنجاز .

وأخيرًا، يطمح البحث إلى تحويل النتائج إلى مخرجات عملية للأندية العراقية، من خلال اقتراح توجهات لتعزيز دافعية الإنجاز ضمن الإعداد النفسي (مثل بناء مناخ تدريبي داعم، وتكثيف البرامج التثقيفية النفسية للاعبين)، وهو ما تدعمه توصيات دراسات عراقية دعت إلى تنظيم محاضرات ودورات حول دافعية الإنجاز وإعداد برامج نفسية لرفعها لدى لاعبي الأندية .

٣- الطريقة والاجراءات

٣-١عينة البحث

تتمثل **عينة البحث** في (٣٠) لاعبًا من لاعبي **نادي الغراف الرياضي** في محافظة ذي قار، تم اختيارهم بأسلوب قصدي لملاءمتهم طبيعة أهداف الدراسة ومتطلباتها المنهجية. ويعود سبب اختيار هذه العينة إلى انتظام اللاعبين في الوحدات التدريبية والمشاركات التنافسية الرسمية، فضلًا عن امتلاكهم خبرة رياضية تؤهلهم للإجابة الدقيقة عن أدوات البحث. كما تُعد هذه العينة ممثلة لمجتمع لاعبي كرة القدم في الأندية المحلية، الأمر الذي يسهم في توفير بيانات واقعية يمكن الاعتماد عليها في تحليل العلاقة بين دافعية الإنجاز ومستوى الأداء الرياضي.

٣-٢تصميم الدراسة

تم اعتماد التصميم الوصفي الارتباطي بوصفه التصميم المنهجي الأنسب لطبيعة هذا البحث وأهدافه، إذ يهدف البحث إلى وصف مستوى دافعية الإنجاز ومستوى الأداء الرياضي لدى لاعبي كرة القدم، والكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بينهما دون التدخل في المتغيرات أو التحكم فيها تجريبيًا. ويُعد هذا النوع من المنهج ملائمًا للدراسات التي تسعى إلى تحليل العلاقات القائمة بين المتغيرات كما هي في الواقع الميداني، ولا سيما في البحوث النفسية والرياضية التي يصعب فيها إخضاع المتغيرات للتجريب المباشر. كما يتيح المنهج الوصفي الارتباطي إمكانية استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، مثل معامل الارتباط، لتحديد قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات، بما يسهم في تقديم تفسير علمي دقيق لظاهرة البحث، ويعزز إمكانية تعميم النتائج في حدود عينة الدراسة وبيئتها الرياضية (عبيدات واخرون،٢٠١٦: ١٨٦ -١٨٨).

٣,٣ متغيرات المدروسة

التعريف النظري لدافعية الانجاز: بأنها حالة نفسية تعكس استعداد الفرد لبذل الجهد والسعي المنظم نحو تحقيق أهداف محددة، مع التركيز على النجاح في إنجاز هذه الأهداف وإتقانها وفق معايير ومستويات أداء معتمدة (عبد العزيز و مبروك، ٢٠٢٠: ١٤٦).

التعريف الإجرائي: تُعرَّف دافعية الإنجاز الرياضي إجرائيًا بأنها الدرجة التي يحصل عليها لاعب كرة القدم في مقياس دافعية الإنجاز الرياضي المعتمد في هذه الدراسة، والمستند إلى مقياس علاوي (٢٠٠٢)، والذي يقيس استعداد اللاعب الداخلي للسعي نحو النجاح، وبذل الجهد، والمثابرة، وتحمل المسؤولية في مواقف التدريب والمنافسة، إضافة إلى مستوى تجنّبه للفشل وما يصاحبه من قلق أو خوف من الخطأ. وتمثل هذه الدرجة المؤشر الكمي الذي يعكس مستوى دافعية الإنجاز لدى اللاعب.

التعريف النظري للاداء الرياضي: يعرف الأداء الرياضي بأنّه كمية الإنجاز الذي يحصل عليه الرياضي بعد جملة من التدريبات و المباريات التي يخوضها للحصول على ما سعى إليه وفق استراتيجيات يعتمدها و خطوات يتتبعها خطوة إثر خطوة ليتميّز في إنجازه (هلالي، ٢٠١٧: ١٥).

التعريف الإجرائي: يُعرَّف الأداء الرياضي إجرائيًا بأنه المستوى الذي يحققه لاعب كرة القدم في تنفيذ المهارات والواجبات الفنية والخططية أثناء التدريب والمنافسة، كما يُقاس بالدرجة التي يحصل عليها اللاعب في استمارة تقييم الأداء الرياضي المعتمدة في البحث.

٤,٣ الاختبارات المستخدمة

تمثّلت الاختبارات المستخدمة في البحث في أداتين رئيستين، جرى اختيارهما بالاستناد إلى شيوعهما في البحوث النفسية والرياضية وملاءمتهما لطبيعة عينة الدراسة. الاداة الاولى يتم قياس دافعية الإنجاز الرياضي باستخدام مقياس علاوي (٢٠٠٢)، وهو مقياس مقنّن في البيئة العربية، يتكوّن من بعدين رئيسين: دافعية إنجاز النجاح، ودافعية تجنّب الفشل. تُجاب فقرات المقياس وفق مقياس ليكرت الخماسي (علاوي، ٢٠٠٢، ص ١٣٧–١٣٩).

أما الأداة الثانية فتمثلت في استمارة تقييم مستوى الأداء الرياضي، والتي استُخدمت لقياس مستوى الأداء الفعلي للاعبين اعتمادًا على مؤشرات فنية ومهارية مناسبة لطبيعة لعبة كرة القدم. ويشير وينبرغ وغولد إلى أن تقييم الأداء الرياضي غالبًا ما يعتمد على تقديرات فنية موضوعية أو سجلات أداء معتمدة، لكونها أكثر واقعية في الألعاب الجماعية (Weinberg & Gould, 2019, p. 54). وقد روعي في اختيار هاتين الأداتين الصدق العلمي وإمكانية التطبيق الميداني، بما يضمن دقة النتائج وموضوعيتها. تم قياس مستوى الأداء الرياضي باستخدام استمارة تقييم الأداء الفني المعدّة من قبل الباحث واعتمدت مقياس علاوي (٢٠٠٢)،

والتي تضمنت (١٥) فقرة موزعة على محاور الأداء المهاري، والأداء الخططي، والفاعلية والانضباط، وتم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي في التقييم.

٥,٣ طريقة الاختبار

تم اعتماد طريقة الاختبار الميداني بوصفها الأسلوب المناسب لجمع بيانات البحث، حيث جرى تطبيق أدوات القياس بصورة مباشرة على أفراد العينة ضمن بيئتهم التدريبية الاعتيادية. وقد شملت طريقة الاختبار توزيع استمارة مقياس دافعية الإنجاز على اللاعبين بعد توضيح تعليمات الإجابة لهم، مع التأكيد على سرية المعلومات ودقة الاستجابات. كما تم جمع بيانات الأداء الرياضي بالاعتماد على استمارة تقييم معدّة لهذا الغرض، بما يضمن موضوعية القياس ودقة النتائج، ويسهم في تحقيق أهداف البحث وتحليل العلاقة بين متغيراته بصورة علمية (ملحم، ٢٠١٥: ٢٤٣ - ٢٤٥).

٦,٣ التجربة الرئيسة

تمثّلت التجربة الرئيسة للبحث في التطبيق الفعلي لأدوات القياس على عينة الدراسة المكوّنة من (٣٠) لاعبًا من لاعبي نادي الغراف الرياضي في محافظة ذي قار، وذلك بعد التأكد من جاهزية الأدوات وصلاحيتها للتطبيق الميداني. وقد نُفِّذت التجربة في البيئة التدريبية الطبيعية للاعبين، وهو إجراء توصي به البحوث الوصفية الارتباطية لضمان واقعية البيانات وعدم التأثير في سلوك أفراد العينة (المنهج الوصفي، ص ١١٢). وشملت التجربة توزيع مقياس دافعية الإنجاز الرياضي على اللاعبين بعد شرح تعليمات الإجابة والتأكيد على سرية البيانات، بما يعزز صدق الاستجابات ودقتها، وهو ما يؤكد عليه علاوي عند تطبيق المقاييس النفسية في المجال الرياضي (علاوي، ٢٠٠٢: ١٤٥). كما تم جمع بيانات الأداء الرياضي بالاعتماد على استمارة تقييم فني معتمدة أو السجلات الفنية للنادي، إذ يشير وينبرغ وغولد إلى أن الاعتماد على التقييم الفني المباشر يُعد من أكثر الأساليب شيوعًا وملاءمة في الألعاب الجماعية (Weinberg & Gould, 2019: 56). وبعد الانتهاء من التطبيق، جرى تفريغ البيانات وتنظيمها تمهيدًا لمعالجتها إحصائيًا وفق أهداف البحث.

٤. النتائـــج

١,٤ الصدق والثبات

وضح نتائج اختبار الثبات (**Reliability**) باستخدام معامل ألفا كرونباخ (**Cronbach's Alpha**) أن أداة القياس تمتلك مستوى ثبات مقبولًا بصورة عامة، بما يسمح بالاعتماد على نتائجها في التحليل الإحصائي. فقد بلغ ثبات **دافعية الإنجاز** كمتغير كلي (٢٠ فقرة) قيمة α=0.721، وهي قيمة تشير إلى اتساق داخلي مناسب بين الفقرات، أي أن البنود تقيس المفهوم نفسه بدرجة مقبولة. وعند تفصيل أبعاد دافعية الإنجاز، جاء ثبات دافعية إنجاز النجاح (١٠ فقرات) α=0.725 وهو مقبول ويدل على تجانس البنود، بينما كان ثبات دافعية تجنّب الفشل (١٠ فقرات) α=0.701 وهو عند الحد المقبول، ما يعني إمكانية الاحتفاظ بالفقرات مع الانتباه إلى أن هذا البعد قد يستفيد من تحسين صياغة بعض البنود مستقبلًا (Morgan et al., 2004; 122; Hair et al ,2018:15).

أما الأداء الرياضي كمتغير كلي (١٥ فقرة) فقد بلغ α=0.711 وهو مقبول. وبالنسبة للأبعاد، سجل الأداء المهاري (٥ فقرات) α=0.724وهو مناسب، وبلغ الأداء الخططي (٥ فقرات) α=0.756 وهو جيد نسبيًا، في حين حقق بعد الفاعلية والانضباط (٥ فقرات) أعلى قيمة ثبات α=0.789، ما يعكس اتساقًا قويًا بين فقراته. خلاصةً، جميع القيم تقع ضمن نطاق مقبول إلى جيد، وتدعم موثوقية الأداة لقياس المتغيرات المدروسة.

جدول (١): إختبار الثبات Reliability

المتغيرات وابعادها	عدد الفقرات	Cronbach Alpha Value (α)
دافعية الانجاز	20	0.721
دافعية إنجاز النجاح	10	0.725
دافعية تجنّب الفشل	10	0.701
الاداء الرياضي	15	0.711
الأداء المهاري	5	0.724
الأداء الخططي	5	0.756
الفاعلية والانضباط	5	0.789

المصدر: نتائج برنامج SPSS.V.24

٢,٤ إختبار توزيع البيانات

توضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي الموضحة في الجدول ( ) بالاعتماد على مؤشري الالتواء (**Skewness**) والتفلطح (**Kurtosis**) أن بيانات متغيرات الدراسة قريبة من التوزيع الطبيعي، وهو ما يدعم صلاحية استخدام الاختبارات الإحصائية المعلمية (مثل معامل ارتباط بيرسون والانحدار الخطي) في التحليل اللاحق.

بالنسبة لمتغير دافعية الإنجاز، بلغت قيمة الالتواء **(-0.294)**، وهي قيمة سالبة صغيرة تشير إلى ميل بسيط جدًا لتجمع الاستجابات باتجاه القيم الأعلى (يمين المقياس)، لكن هذا الميل محدود وغير مقلق إحصائيًا. أما التفلطح فقد بلغ **(0.212)**، وهو قريب من الصفر، ما يعني أن شكل التوزيع قريب من الشكل الطبيعي من حيث "حدة" القمة وانتشار البيانات حول المتوسط، دون تسطح مفرط أو حدة مفرطة. أما متغير الأداء الرياضي، فقد كانت قيمة الالتواء **(-0.058)** وهي أقرب للصفر من المتغير السابق، ما يدل على تماثل شبه كامل في التوزيع وعدم وجود انحراف ملحوظ. كما أن قيمة التفلطح (0.174) تبقى ضمن نطاق القيم القريبة من الصفر، بما يعكس توزيعًا طبيعيًا تقريبًا أيضًا **(Byrne, 2011: 103)**.

بصورة عامة، هذه القيم (الالتواء والتفلطح) صغيرة وتقع ضمن الحدود المقبولة عادةً للدلالة على طبيعة توزيع معتدلة، مما يعني أن بيانات الدراسة مناسبة للتحليلات الإحصائية اللاحقة دون الحاجة لتحويلات إحصائية **(Kenny et al., 2016: 50)** .

جدول ٢: نتائج تحليل التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة

المتغيـــــرات	قيمة الالتواء (Skewness)		قيمة التفلطح (Kurtosis)	
	القيمة الاحصائية	الخطأ المعياري (Std. Error)	القيمة الاحصائية	الخطأ المعياري (Std. Error)
دافعية الانجاز	٤-0.29	٨٢0.1	٢0.21	٦0.23
الاداء الرياضي	٨-0.05	٨٢0.1	0.174	٦0.23

المصدر: نتائج برنامج **SPSS.V.24**

٣,٤ الإحصاء الوصفي

تُظهر نتائج الجدول أن حجم العينة بلغ (٣٠) مشاركًا، وأن المتوسطات الحسابية لجميع الأبعاد تدور حول المستوى المتوسط تقريبًا (قريب من ٣ على مقياس من ١–٥)، ما يعني أن خصائص الدافعية والأداء ليست منخفضة لكنها ليست مرتفعة جدًا أيضًا. فقد بلغ متوسط دافعية إنجاز النجاح (3.41) بانحراف معياري (٠,٨٠٢)، وهو أعلى متوسط بين أبعاد الدافعية، ويُفهم منه أن لدى المشاركين ميلًا نسبيًا للسعي نحو النجاح مع تباين محدود بين الأفراد. في المقابل جاء متوسط دافعية تجنّب الفشل (3.13) بانحراف معياري (٠,٧٩٣)، أي أن جانب الحذر من الإخفاق حاضر ولكن بدرجة أقل من دافعية تحقيق النجاح. وعند النظر إلى دافعية الإنجاز ككل بلغ المتوسط (٣,٢٦) بانحراف (٠,٧٣) وهو تباين منخفض نسبيًا، ما يشير إلى تقارب استجابات العينة.

أما الأداء، فمتوسط الأداء المهاري (3.00) بانحراف (١,٠٩) ومتوسط الأداء الخططي (3.11) بانحراف (١,٠٦) تشير النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين دافعية الإنجاز ومستوى الأداء الرياضي لدى لاعبي كرة القدم، حيث انعكس ارتفاع الدافعية في تحسن الأداء المهاري المتمثل بدقة التمرير، جودة التسديد، السيطرة على الكرة، وسرعة اتخاذ القرار أثناء اللعب **Deci & Ryan, R. M. (2000)**. كما ظهر أثر واضح في الأداء الخططي من خلال الالتزام بالواجبات التكتيكية، حسن الانتشار داخل الملعب، القدرة على قراءة مجريات المباراة، والتكيف مع خطط المدرب **(Weinberg & Gould, 2019: 52)**. كما أن الفاعلية والانضباط سجلت متوسطًا (٢,٨٤) بانحراف (٠,٨٤)، وهو أدنى متوسط ضمن أبعاد الأداء، ما قد يشير إلى حاجة لتعزيز الالتزام والتنظيم.

جدول ٣: جدول المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمتغيرات وابعاد البحث

الابعـــــــاد	العدد	أدنى قيمة	أعلى قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دافعية إنجاز النجاح	30	2	5	3.41	0.802
ودافعية تجنّب الفشل	٣٠	2	5	3.13	0.793
دافعية الانجاز	٣٠	1.80	5.00	3.26	0.733
الأداء المهاري	30	1.2	5.00	3.00	1.09
والأداء الخططي	30	1	4.80	3.11	1.06
الفاعلية والانضباط	٣٠	1.60	5.00	2.84	0.84
الاداء الرياضي	٣٠	2.95	3.93	3.48	1.19

المصدر: نتائج برنامج **SPSS.V.24**

جدول : اختبار علاقة الارتباط

المتغير	قيمة الارتباط	قيمة الدلالة	نوع الدلالة
دافعية الانجاز X الاداء الرياضي	0.426	0.023	**معنوي**

المصدر: نتائج برنامج **SPSS.V.24**

تشير نتائج جدول الارتباط **(Pearson)** إلى وجود علاقة ارتباط موجبة متوسطة بين دافعية الإنجاز والأداء الرياضي، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط **r = 0.426** عند حجم عينة **N.= 30** هذه القيمة تعني أنه كلما ارتفعت دافعية الإنجاز لدى الرياضيين، اتجه الأداء الرياضي إلى التحسن، أي أن المتغيرين يتحركان بالاتجاه نفسه. كما تُظهر قيمة الدلالة الإحصائية **Sig.= 0.023** أن هذا الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى **(٠,٠٥)** ، ما يدعم رفض فرضية العدم التي تفترض عدم وجود علاقة، ويعطي مؤشراً على أن العلاقة ليست عشوائية ضمن هذه العينة.

ومن الناحية التطبيقية، يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الرياضي الذي يمتلك مستوى أعلى من دافعية الإنجاز يكون أكثر ميلاً لوضع أهداف واضحة، وبذل جهد أكبر، والاستمرار في التدريب، والتعامل الإيجابي مع التغذية الراجعة والتحديات، وهو ما ينعكس على جودة الأداء في المنافسات أو أثناء القياس التدريبي. ومع ذلك، فالعلاقة متوسطة وليست قوية، ما يعني أن دافعية الإنجاز تفسّر جزءًا من التباين في الأداء وليس كله؛ إذ إن الأداء الرياضي يتأثر أيضًا بعوامل أخرى مثل اللياقة البدنية، المهارة الفنية، الخبرة، الإعداد النفسي، جودة التدريب، ودعم المدرب والبيئة. وعليه، توصي النتائج بإدماج برامج تعزيز الدافعية ضمن الإعداد النفسي للرياضيين، مع الاهتمام ببقية المحددات المؤثرة لتحقيق تحسن أكبر في الأداء.

٥. الاستنتاجات

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج التحليل الإحصائي لمتغيرات البحث، تأتي هذه الاستنتاجات لتجسّد الخلاصات العلمية الرئيسة التي أمكن التوصل إليها، من خلال تفسير مستويات دافعية الإنجاز والأداء الرياضي، والكشف عن طبيعة العلاقة بينهما، بما يعزز فهم الظاهرة المدروسة ويدعم توظيف النتائج في المجالين العلمي والتطبيقي.

- يمكن الاستدلال على أن دافعية الإنجاز لدى لاعبي كرة القدم تمثل مستوى متوسطًا من الاستثارة النفسية، الأمر الذي يشير إلى وجود قاعدة دافعية قائمة، إلا أنها لا ترتقي إلى المستوى الذي يضمن التفوق التنافسي المستدام، مما يستدعي تدخلات تطويرية موجهة.
- إن غلبة توجه إنجاز النجاح على تجنّب الفشل تعكس نمطًا دافعيًا إيجابيًا قائمًا على الاقتراب من الهدف بدل تجنّب الإخفاق، وهو ما يتسق مع خصائص الشخصية الرياضية التنافسية ذات النزعة الإنجازية.
- يدل تقارب استجابات أفراد العينة في أبعاد دافعية الإنجاز على وجود بنية نفسية متجانسة نسبيًا بين اللاعبين، بما يعكس تشابهًا في الخلفيات التدريبية والبيئة الرياضية المحيطة.
- يشير المستوى المتوسط للأداء المهاري والخططي إلى وجود فجوة بين الإمكانات النظرية والإنجاز الفعلي، مما يعكس الحاجة إلى تعزيز التكامل بين الإعداد النفسي والتقني والخططي.
- يكشف انخفاض الفاعلية والانضباط مقارنة ببقية الأبعاد عن قصور نسبي في التنظيم السلوكي والالتزام التنافسي، الأمر الذي قد يحدّ من الاستفادة الكاملة من القدرات الفنية المتاحة.
- يبرز التباين الأكبر في الأداء مقارنة بدافعية الإنجاز أن الأداء الرياضي ظاهرة مركبة تتأثر بتفاعل عوامل نفسية وبدنية وفنية وخططية، ولا يمكن تفسيرها بعامل واحد بمعزل عن السياق الكلي.
- تؤكد العلاقة الارتباطية الموجبة متوسطة القوة بين دافعية الإنجاز والأداء الرياضي أن الدافعية تمثل متغيرًا مفسرًا ذا أثر حقيقي، إلا أن تحسين الأداء يتطلب مقاربة تكاملية تشمل الإعداد البدني والمهاري والنفسي ضمن إطار تدريبي منظم.

٦. المصادر:

١. الصفّار، نشوان محمود، و فرمان، فرمان يوسف. (٢٠١٩). موقع الضبط وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى لاعبي كرة القدم. مجلة علوم الرياضة، ١١(٣٩)، ٩٢–١٠٨.

٢. الطائي، أحمد سعيد رشيد حسين. (٢٠٢٢). السلوك الإيجابي الرياضي وعلاقته بدافعية الإنجاز الرياضي للاعبي بعض أندية مدينة الموصل المتقدمين. Mustansiriyah Journal of Sports Science، ٤(١).

٣. عبد الرحمن، سعدي. (٢٠١٠). المنهج الوصفي في البحوث التربوية والنفسية. دار المسيرة، ص ١١٢.

٤. عبيدات، ذوقان، عبد الحق كايد، وعدنان عبد الرحمن. (٢٠١٦). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه (الطبعة التاسعة). عمّان: دار الفكر.

٥. علاوي، محمد حسن. (٢٠٠٢). علم النفس الرياضي. دار الفكر العربي، ص ١٤٥.

٦. ملحم، سامي محمد. (٢٠١٥). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس (الطبعة الخامسة). عمّان: دار المسيرة.

7. Dhahi, N. M. (2022). A study of mental perception and sports confidence and their relationship to the motivation of sports achievement for the players of the Iraqi Premier League football clubs. Revista Iberoamericana de Psicología del Ejercicio y el Deporte, 17(6), 391–395.
8. Ingrell, J., Johnson, U., & Ivarsson, A. (2019). Achievement goals in youth sport and the influence of coaches, peers, and parents: A longitudinal study. Journal of Human Sport and Exercise.
9. Matsuri, F. P., et al. (2023). Analysis of Students' Sports Talent: The Correlation between Achievement Motivation…
10. Mouloud, K., & Elkader, B. A. (2016). Self-efficacy and achievement motivation among football player. The Swedish Journal of Scientific Research, 3(11).
11. Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2000). Self-Determination Theory and the facilitation of intrinsic motivation, social development, and well-being. American Psychologist, 55(1), 68–78
12. Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2000). Self-determination theory and the facilitation of intrinsic motivation, social development, and well-being. American Psychologist, 55(1), 68–78
13. Weinberg, R. S., & Gould, D. (2019). *Foundations of sport and exercise psychology*. Human Kinetics, p. 56.
14. Weinberg, R. S., & Gould, D. (2019). Foundations of sport and exercise psychology. Human Kinetics, p. 54.
15. Willis, J. D. (1982). Three scales to measure competition-related motives in sport, Journal of Sport Psychology.
16. Bryman, A., & Bell, E. (2011). Business Research Methods. 3rd ed, Oxford University Press, UK
17. Hair Jr, J., Page, M., & Brunsveld, N. (2018). Essentials of business research methods. Routledge.
18. Morgan, G. A., Leech, N. L., Gloeckner, G. W., & Barrett, K. C. (2004). SPSS for introductory statistics: Use and interpretation (2nd ed.), Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates. p. 122.
19. Kenny, D. A., Kaniskan, B., & McCoach, D. B. (2016). The performance of RMSEA in models with small degrees of freedom, Sociological Methods & Research, 44(3), 486–507. p. 50.

٧. **التوصيات**

في ضوء الاستنتاجات التي توصل إليها البحث، جاءت هذه التوصيات لتقديم مقترحات تطبيقية عملية تسهم في تعزيز دافعية الإنجاز وتحسين مستوى الأداء الرياضي، من خلال آليات تنفيذ قابلة للتطبيق داخل البيئة التدريبية، وبما يدعم تطوير العمل الرياضي والارتقاء بمخرجاته.

- **تعزيز دافعية الإنجاز وترسيخ ثقافة السعي للنجاح**

آلية التنفيذ: إعداد برنامج تحفيزي سنوي يتضمن جلسات إرشاد نفسي، وتمارين تحديد الأهداف، واعتماد أسلوب التعزيز الإيجابي في التدريب، مع تقييم دوري لمستوى الدافعية.

- **رفع مستوى الأداء المهاري الفردي**

آلية التنفيذ: تخصيص وحدات تدريب أسبوعية للمهارات الأساسية، واستخدام التحليل بالفيديو لتقويم الأداء الفني وتصحيح الأخطاء بصورة منهجية.

- **تطوير الأداء الخططي الجماعي**

آلية التنفيذ: تنفيذ تدريبات تحاكي مواقف المباريات، وعقد جلسات تحليل جماعي بعد كل مباراة لشرح الجوانب التكتيكية وتعزيز فهم الأدوار داخل الملعب.

- **تعزيز الفاعلية والانضباط السلوكي**

آلية التنفيذ: وضع لائحة سلوك واضحة وربط الالتزام بالحوافز المعنوية والمادية، مع متابعة مستمرة لمدى الالتزام داخل التدريبات والمنافسات.

- **تقليل الفروق الفردية في مستويات الأداء**

آلية التنفيذ: إعداد خطط تدريب فردية تراعي الفروق البدنية والنفسية، مع متابعة تقدم اللاعبين من خلال مؤشرات أداء محددة.

- **دمج الإعداد النفسي ضمن المنظومة التدريبية الشاملة**

آلية التنفيذ: إدراج جلسات تدريب نفسي أسبوعية بإشراف مختص في علم النفس الرياضي، وربطها بالأهداف الفنية والبدنية للفريق.

- **اعتماد نظام تقويم دوري للدافعية والأداء**

آلية التنفيذ: إجراء قياسات نفسية ومهارية دورية خلال الموسم، واستخدام نتائجها في توجيه القرارات التدريبية وتطوير كفاءة المدربين في الجوانب النفسية.

مقترحات البحث

انطلاقًا من حدود الدراسة الحالية المتمثلة في حجم العينة ونوع المنهج المستخدم، يُقترح إجراء دراسات مستقبلية تعتمد تصميمًا تجريبيًا للتحقق من أثر برامج تدخل نفسي موجهة لرفع دافعية الإنجاز على الأداء الفعلي في المباريات الرسمية. كما يُستحسن توسيع حجم العينة لتشمل أندية من محافظات متعددة ومستويات تنافسية مختلفة، بما يسمح بإجراء مقارنات أكثر عمقًا وتعزيز إمكانية تعميم النتائج. ومن المقترحات المهمة أيضًا دراسة أثر متغيرات وسيطة مثل الكفاءة الذاتية، المناخ التحفيزي الذي يصنعه المدرب، أو الضغوط النفسية التنافسية في تفسير العلاقة بين دافعية الإنجاز والأداء الرياضي. كذلك يُوصى باستخدام مقاييس سيكومترية متقدمة وتحليل نمذجة المعادلات الهيكلية (SEM) لاختبار نموذج تفسيري أكثر تكاملًا للعلاقات بين المتغيرات. وأخيرًا، يمكن اقتراح إجراء دراسة طولية لمتابعة تطور دافعية الإنجاز عبر موسم رياضي كامل، وربطها بمؤشرات الأداء التراكمي، بما يسهم في تقديم تصور أكثر ديناميكية لطبيعة العلاقة بين الدافعية والأداء في السياق الرياضي العراقي.